

نهج السعادة

[744] - 388 - ومن كلام له عليه السلام قاله على سبيل الوصية لما حضرته الوفاة (1) قال عبد الله ابن أبي الدنيا: حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر بن يزيد عن [الإمام] محمد ابن علي [عليه السلام] قال: أوصى أمير المؤمنين [صلوات الله عليه] إلى [ابنه] الحسن [عليه السلام] وقال: _____ (1) قال ابن أبي الدنيا - في الحديث: (26) من النسخة المنقوص الأول من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام: ص 5 - : حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم عليا [عليه السلام] دعي له ابن أثير الكندي وكان طبيبا، فأخذ عرقة فأدخلها في رأسه فإذا دماغه قد خرج فيها، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك وأمر أمرك فإنك ميت !!! وقال أيضا: أنبأنا سعيد بن يحيى القرشي، أنبأنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، قال: قال مجالد: دعي لعلي [عليه السلام] ابن أثير الكندي وكان طبيبا فدعا برئة فأخذ منها قديرة لطيفة فيها عرقها، ثم نفخها ودسها في جرحه، ثم أخرجها فإذا عليها من دماغه، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد [عهدك] فإن هذا الجرح لا يعالج منك. فقال علي [عليه السلام] عند ذلك: إذا مت فاقتلوه، فإنما النفس بالنفس، وإن عشت أرى فيه رأيي. _____